فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2018/1/27 العدد: 4537

الخبر الرئيسي

الجيش الإسرائيلي يغير أولويات استراتيجيته ويزيد مخاطر الصدام المسلح مع الفلسطينيين

... ص 3

أبرز العناوين

ملادينوف يطالب بإجراءات لتغيير مسار عملية السلام في الشرق الأوسط

بحر: لن نقبل بدولة في سيناء وصفقة القرن لن تمر

ليبرمان: الوسط التجاري الفلسطيني يدعونا لإزاحة عباس

حلس: قطار المصالحة منطلق ولن يتوقف إلا عند تحقيقها

السعودية: أي اعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" أو نقل سفارة إليها "أمر باطل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	بحر: لن نقبل بدولة في سيناء وصفقة القرن لن تمر	4
3.	طافش دعا لعدم الاستجابة للاستدعاءات: استدعاء السلطة لأسيرة محررة مخالف لعادات وتقاليد شعبنا	4
4.	السلطة الفلسطينية تأمل جمع 200 مليون دولار لمشروع تحلية المياه في غزة	5
5.	صحيفة لوموند: دحلان أخطبوط أبوظبي السري	5
6.	كاتب إسرائيلي يكشف عن خطة شارون لاغتيال عرفات خلال لقائه صحفيين إسرائيليين في بيروت	6
	المقاومة:	
7.	حلس: قطار المصالحة منطلق ولن يتوقف إلا عند تحقيقها	6
8.	أبو زهري: الوحدة الطريق الوحيد لمواجهة مخطط التصفية	7
9.	حماس بخانيونس تنظم مسيرة جماهيرية نصرة للقدس	7
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	ليبرمان: الوسط التجاري الفلسطيني يدعونا لإزاحة عباس	8
11.	غاباي: لن أجلس مع نتنياهو أو ليبرمان في حكومة واحدة	8
12.	"إسرائيل" تبيع طائرات "إف 16" إلى كرواتيا	8
13.	إصابة 11 جنديا إسرائيليا خلال شجار نشب في أحد مراكز الارشاد بالجيش	9
14.	"إسرائيل" تحارب اللاجئين الأفارقة لكنها لا تطرد المقيمين بشكل غير قانوني من البيض	9
	الأرض، الشعب:	
15.	خطيب الأقصى: الرد على إعلان ترامب بالوحدة وإنهاء الانقسام	9
16.	إصابات بالاختناق وبالأعيرة المعدنية خلال مواجهات مع الاحتلال في أريحا	10
17.	إصابات بالرصاص الحي خلال مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة	10
18.	مسيرة بلعين تدعو الى توسيع وتفعيل المقاومة الشعبية	10
19.	"العالمية للدفاع عن الأطفال": 25 طفلا فلسطينيا اعتقلوا إداريا منذ تشرين الأول/ نوفمبر 2015	11
20.	جنين تحت حصار الاحتلال لليوم الثامن على التوالي	11
21.	عصابات "تدفيع الثمن" تنفذ عدوانا جديدا في بيت صفافا	11
22.	"أريج": "إسرائيل" اقتلعت 7,000 شجرة ودمرت أكثر من 500 منزلًا وصادرة 4,400 دونمًا	12
	الأردن:	
23.	الصفدي يحذر من تبعات استمرار غياب أفق حل شامل للصراع يلبي حقوق الشعب الفلسطيني	13
	لبنان:	
24.	عون يدعو الأمم المتحدة الى منع "إسرائيل" من بناء الجدار الاسمنتي على الحدود	13

.25	حسن منيمنة: تجميد واشنطن مساعداتها لـ "الأونروا" محاولة لإنهاء قضية فلسطين	14
.26	لبنان يتهم رسميًّا "الموساد" بمحاولة اغتيال محمد حمدان في صيدا	14
	عربي، إسلامي:	
.27	السعودية: أي اعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" أو نقل سفارة إليها "أمر باطل"	15
.28	الإمارات تطالب بإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها شرقي القدس	15
.29	رابطة العالم الإسلامي: "الهولوكوست" جريمة نازية في حق الإنسانية لا يمكن التقليل من فظائعها	16
.30	سيارة سعودية بشوارع تل أبيب.. صحفي إسرائيلي: التطبيع على الأبواب	16
	دولي:	
.31	ملادينوف يطالب بإجراءات لتغيير مسار عملية السلام في الشرق الأوسط	16
.32	بريطانيا تعلن تقديم 50 مليون جنيه إسترليني لدعم موازنة "أونروا"	17
.33	سلوفينيا تتراجع عن الاعتراف بفلسطين	17
.34	دبلوماسي غربي: تأييد أوروبي لخطوات الفلسطينيين بالأمم المتحدة دون لعب دور الوسيط بدل الأمريكيين	18
.35	اعتصام أمام السفارة الإسرائيلية في النرويج احتجاجا على اعتقال الأطفال الفلسطينيين	18
.36	مؤتمر في لندن يندد بقرار ترامب بشأن القدس	19
	حوارات ومقالات:	
.37	سقوط أوهام أوسلو... شكراً ترامب!...علي الصالح	19
.38	من أين يا أبو مازن؟... راجح الخوري	22
.39	خطوات إسرائيلية . أمريكية ضد سياسة أبي مازن... امنون لورد	25
.40	وثيقة الاستراتيجية الجديدة للجيش: الساحة الفلسطينية الأكثر احتمالاً للاشتعال... عاموس هرئيل	26
	كاريكاتير:	31

***

1. الجيش الإسرائيلي يغير أولويات استراتيجيته ويزيد مخاطر الصدام المسلح مع الفلسطينيين

تل أبيب: في أعقاب التوتر المتصاعد بين الإدارة الأميركية والسلطة الفلسطينية، منذ اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أجرت قيادة الجيش الإسرائيلي تعديلات على تقييماتها الاستراتيجية. وبعد أن كانت قد وضعت المعركة ضد إيران و«حزب الله» في سوريا ولبنان، إلى جانب التنظيمات المتشددة، وعلى رأسها «القاعدة» و«داعش»، في المرتبة الأولى من حيث التهديد والأخطار على إسرائيل، اعتبرت الوثيقة المعدّلة لـ«استراتيجية

الجيش الإسرائيلي»، التي نشرت أمس (الجمعة)، أن «الجبهة الحربية مع الفلسطينيين هي الأكثر احتمالاً للاندلاع، مع أنها تبقى في المرتبة الثانية من حيث الأهمية ومستوى الخطر».

وجاء في الوثيقة المعدلة: إن احتمالات الاشتعال لن تقتصر على ما تفعله حركة «حماس» في قطاع غزة، وغيرها من التنظيمات القادرة على إطلاق صواريخ دقيقة باتجاه البلدات الإسرائيلية الجنوبية وأبعد، لكن هناك «خطراً واقعياً» للتصعيد العسكري في الضفة الغربية أيضاً. وقالت بعبارات صريحة: إن «على الجيش الإسرائيلي الاستعداد لـ(سيناريو متطرف) لتطور مواجهة مباشرة بين الجيش الإسرائيلي وبين جنود أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية مثلما حدث خلال اجتياح الضفة في عام 2002، وقبل ذلك خلال معركة النفق في سنة 1996 (التي قتل فيها 100 رجل شرطة فلسطيني مقابل 17 جندياً إسرائيلياً)». كما تحدثت الوثيقة المعدلة عما وصفته بـ«تهديد منفّذ العملية الانفرادي»، على نمط العمليات التي وقعت منذ الهبة الفلسطينية الأخيرة (التي اندلعت في أكتوبر/تشرين الأول 2015)، عندما تتالت عمليات الطعن والدهس التي نفذها فلسطينيون لا ينتمون إلى الفصائل الفلسطينية، ويوليها جيش الاحتلال أهمية أكبر من عمليات ينفذها مقاتلون في الفصائل.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/27

2. بحر: لن نقبل بدولة في سيناء وصفقة القرن لن تمر

غزة: قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر يوم الجمعة إن شعبنا لن يقبل بدولة في سيناء، وغزة بمقاومتها لن تمرر صفقة القرن بالتنازل عن القدس والتنازل عن حق العودة. واستنكر بحر خلال خطبة الجمعة بمسجد فلسطين وسط مدينة غزة استمرار السلطة بالتنسيق الأمني، داعيا منظمة التحرير والسلطة بوقف الاعتراف بإسرائيل وانهاء اتفاقية أوسلو. كما دعا إلى تبني استراتيجية موحدة تجمع جميع فصائل شعبنا لمواجهة الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2018/1/26

3. طافش دعا لعدم الاستجابة للاستدعاءات: استدعاء السلطة لأسيرة محررة مخالف لعادات وتقاليد شعبنا

طالب النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس بالضفة الغربية خالد طافش رئاسة السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية بضرورة التوقف عن الملاحقات الأمنية للمواطنين والمواطنات في الضفة الغربية المحتلة.

ووصف طافش في تصريح صحفي استدعاء أجهزة السلطة الأسيرة المحررة إحسان دبابسة بالسياسية العجيبة التي تسيء إلى شعبنا وتخالف أعرافه وتقاليده، داعيا إلى عدم الاستجابة لمثل هذه الاستدعاءات.

موقع حركة حماس، 2018/1/26

4. السلطة الفلسطينية تأمل جمع 200 مليون دولار لمشروع تحلية المياه في غزة

رام الله – "القدس" دوت كوم – قال مسؤول فلسطيني، يوم الجمعة، إن السلطة الفلسطينية تأمل في جمع مبلغ 200 مليون دولار من مؤتمر دولي للمانحين سيعقد في بلجيكا في آذار (مارس) المقبل بغرض استكمال الدعم المالي اللازم لمشروع تحلية مركزية للمياه في قطاع غزة. وأكد رئيس سلطة المياه مازن غنيم في بيان صحافي أن الجهود الفلسطينية تتركز حالياً على البدء بتنفيذ برنامج التحلية المركزية كونه "الخيار الاستراتيجي الأساسي لحل أزمة المياه في القطاع".

القدس، القدس، 2018/1/26

5. صحيفة لوموند: دحلان أخطبوط أبوظبي السري

الدوحة – الشرق: أكدت صحيفة لوموند الفرنسية أن القيادي الفلسطيني المفصول من حركة فتح محمد دحلان بمثابة الأخطبوط الذي تستخدمه الإمارات لتحقيق مآربها ومخططاتها عبر الدبلوماسية السرية وقوة الأمر الواقع، مشيرة إلى أنه بدأ على الفور منذ وصوله إلى أبوظبي مطرودا من الضفة الغربية، في وضع المخططات من أجل عرقلة صعود التيار الإسلامي، وتحديدا جماعة الإخوان المسلمين الذين فازوا بالانتخابات التي تم تنظيمها في مصر وتونس، عقب ثورات الربيع العربي هناك عام 2011.

وأضافت الصحيفة إن الصعود المذهل لمحمد دحلان، سببه العلاقة الوثيقة مع مسؤولين كبار في أبوظبي، حيث يعمل دحلان مستشاراً لدى إمارة أبوظبي. ونبهت إلى أن دحلان عندما يصل إلى باريس تفتح له السفارة الإماراتية هنالك قاعتها الشرفية في المطار وترسل إليه سيارات ليموزين، إذ إنها تعامله كأنه أحد أفراد العائلة الحاكمة، وتعتبره أكثر أهمية من الوزراء.

ولفتت إلى مناورة دحلان الضخمة، في بداية العام الماضي، حيث إنه بدعم من أبوظبي، بدأ بتوزيع الأموال في غزة. كما أنه بالتنسيق مع مصر تعهد بتخفيف الحصار المفروض على القطاع، وإعادة فتح معبر رفح، في مقابل السماح بعودته إلى غزة، وأوضحت الصحيفة أن اقتراب دحلان من العودة إلى غزة أثار حفيظة عدوه اللدود الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي كان قد اتهمه في 2011

بمحاولة الانقلاب عليه، ولذلك سارع الأخير إلى التحرك، في شهر أكتوبر، عبر إرسال رئيس وزرائه رامي الحمد الله إلى غزة، من أجل تقديم مبادرة للمصالحة مع حماس، وهي نقطة شجعتها هذه الأخيرة، التي تسعى إلى الاستفادة من حالة الانقسام الشديد داخل حركة "فتح".

الشرق، الدوحة، 2018/1/26

6. كاتب إسرائيلي يكشف عن خطة شارون لاغتيال عرفات خلال لقائه صحفيين إسرائيليين في بيروت

رامي حيدر: قالت صحافية إسرائيلية إن الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، أنقذ حياتها واثنين من زملائها عام 1982 في بيروت، بعد أن وافقت القيادة الإسرائيلية على التضحية بهم، وجاءت شهادتها في كتاب "استبق لقتله"، الذي نشره الصحافي الإسرائيلي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رونين برغمان، هذا الأسبوع في الولايات المتحدة. ويروي الكتاب عدد العمليات والمحاولات والخطط التي وضعتها إسرائيل وجهاز استخباراتها الخارجية (الموساد) لاغتيال عرفات، سواء من خلال تخطيط إسقاط طائرته او تفجير ملعب بيروت أو استعمال القوات الخاصة لاغتياله في العاصمة اللبنانية، وغيرها من المحاولات.

وقال برغمان في كتابه إن طاقم المهمة قرر استغلال لقاء عرفات بالصحافيين الإسرائيليين وإرسال فريق لاغتياله، وأن الطاقم ناقش التضحية بحياة مواطنين إسرائيليين أو المخاطرة بهم من أجل تنفيذ الاغتيال؟ وكانت الإجابة نعم، يمكن ذلك، لكن عرفات توقع استغلال الموساد لهذا اللقاء، وعلى أثر ذلك اتخذ حراسه الإجراءات اللازمة وفقد الفريق الإسرائيلي أثر الصحافيين في أزقة بيروت.

عرب 48، 2018/1/26

7. حلس: قطار المصالحة منطلق ولن يتوقف إلا عند تحقيقها

القدس: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض التعبئة والتنظيم للحركة في قطاع غزة أحمد حلس، مساء اليوم الجمعة، إن قطار المصالحة منطلق ولن يتوقف إلا عند تحقيقها". وأضاف حلس، "أن المصالحة الوطنية تواجه العديد من المصاعب والعقبات، وسيتم التغلب عليها، أن سيادة الرئيس محمود عباس، والحركة والقيادة، مصممون على عدم العودة إلى مربع الانقسام، ونحن مستمرون في العمل على تحقيق المصالحة الوطنية مهما كانت الصعاب، مستندين في ذلك إلى

مصالح شعبنا وعدالة قضيتنا الوطنية، لذلك نحن مستمرون في العمل من أجل تحقيق المصالحة، لأجل أن نعيد الأمل لشعبنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/26

8. أبو زهري: الوحدة الطريق الوحيد لمواجهة مخطط التصفية

الجزائر – أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" سامي أبو زهري اليوم الجمعة، أن الوحدة الوطنية هي الطريق الوحيد لمواجهة مخطط التصفية للقضية الفلسطينية. وحث أبو زهري في تغريدة على "تويتر" على وجوب "اتخاذ كل الإجراءات لتحقيق الوحدة وفي مقدمتها وقف التنسيق الأمني وتمكين المقاومة في الضفة الغربية". كما دعا أبو زهري إلى ضرورة رفع العقوبات (التي تفرضها السلطة الفلسطينية منذ مطلع أبريل الماضي) عن قطاع غزة.

فلسطين اون لاين، 2018/1/26

9. حماس بخانيونس تنظم مسيرة جماهيرية نصرة للقدس

نظمت حركة حماس في محافظة خانيونس ظهر الجمعة مسيرة جماهيرية حاشدة نصرة للقدس، ورفضا لقرارات ترمب الأخيرة، والإجراءات الأمريكية بحق المدينة المقدسة. وشارك في المسيرة الجماهيرية الحاشدة عدد من فصائل العمل الوطني والإسلامي بالمحافظة، ولفيف من قيادات الفصائل الفلسطينية وكوادرها؛ تأكيداً على الإجماع الوطني لرفض قرارات ترمب بحق القدس المحتلة.

وأكد القيادي في حركة حماس مشير المصري في كلمة له خلال المسيرة أن محاولات الاحتلال لطمس الهوية الفلسطينية ومحاولة تغيير معادلة الصراع على أرضنا الفلسطينية، وحسم القدس في معادلة الصراع لن تجدي نفعا. وأشار أن من يفرط بالمسجد الأقصى يوشك أن يفرط بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، مشدداً أن الجماهير الفلسطينية لن تفرط في المسجد الأقصى المبارك. ودعا المصري السلطة في رام الله إلى وقف التنسيق الأمني والتخابر مع الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2018/1/26

10. ليبرمان: الوسط التجاري الفلسطيني يدعونا لإزاحة عباس

غزة: زعم وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، الجمعة، إن الأوساط التجارية الفلسطينية، تدعو "إسرائيل" لإزاحة رئيس السلطة محمود عباس، بادعاء أنه "عقبة أمام السلام، وأمام النهوض في الاقتصاد الفلسطيني".

وقال ليبرمان في حديث إذاعي إنه "يعارض دولة ثنائية القومية، ويدعم الانفصال عن الفلسطينيين".

وأوضح ليبرمان الذي يتزعّم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني، أن "ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، مستعدون لإعادة النظر في الاتفاق النووي الموقّع مع إيران".

الرسالة، فلسطين، 2018/1/26

11. غاباي: لن أجلس مع نتنياهو أو ليبرمان في حكومة واحدة

رام الله – ترجمة خاصة: جدد زعيم المعارضة الإسرائيلية آفي غاباي، يوم الجمعة، موقفه من أي حكومة جديدة سيتم تشكيلها قريبًا أو بعد الانتخابات التي ستجري في إسرائيل عام 2019.

وقال غاباي في مؤتمر للمقاولين بأنه لن يجلس مع بنيامين نتنياهو في أي حكومة، مشيرًا إلى أنه لن يكشف عن التحركات التي يقوم بها من أجل الإعداد لحكومة قوية مستقبلا تقود البلاد، وفق قوله. وأضاف "بالتأكيد أيضًا لن أجلس مع ليبرمان الفاسد أو القائمة المشتركة".

القدس، القدس، 2018/1/26

12. "إسرائيل" تبيع طائرات "إف 16" إلى كرواتيا

محمود مجادلة: أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنه اتفق مع رئيس الوزراء الكرواتي، أندريه بلينكوفيتش، على عقد صفقة لبيع طائرات "أف 16" إلى كرواتيا، وذلك خلال اللقاء الذي جمعهما على هامش منتدى دافوس الاقتصادي بسويسرا، أمس الخميس.

وقال نتنياهو على حسابه الخاص في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، اليوم الجمعة، إنه اتفق مع بلينكوفيتش على بيع طائرات "أف 16" إسرائيلية إلى كرواتيا وفقا لشروط المناقصة، وتوسيع التعاون في مجالات الاقتصاد والأمن والمياه والزراعة والأكاديميا والسياحة.

وتقدر قيمة الصفقة، في حال إنجازها، بنحو نصف مليار دولار. وتقود الصفقة شركة "إلبيت" التي يفترض أن تعمل على تطوير أنظمة الطيران الإلكترونية لطائرت "أف 16".

عرب 48، 2018/1/26

13. إصابة 11 جنديا إسرائيليا خلال شجار نشب في أحد مراكز الارشاد بالجيش

القدس المحتلة – وكالات : أصيب 11 جنديا اسرائيليا وضابطا أمس خلال شجار نشب في أحد مراكز الارشاد بالجيش. وذكرت مصادر عبرية ان الجنود اصيبوا بجراح ما بين طفيفة ومتوسطة خلال شجار كبير نشب قرب غرفة الطعام في احد مراكز الإرشاد الخاصة بالجيش الإسرائيلي في الجنوب.

الغد، عمّان، 2018/1/27

14. "إسرائيل" تحارب اللاجئين الأفارقة لكنها لا تطرد المقيمين بشكل غير قانوني من البيض

تل أبيب: في الوقت الذي تتصاعد فيه حملة شعبية واسعة في إسرائيل ضد نية الحكومة طرد نحو 37 ألف طالب لجوء من أفريقيا، كشفت دائرة الإحصاء المركزية أن هناك 74 ألف مقيم غير قانوني في إسرائيل لكن أحداً لا يسعى إلى طردهم بالقوة. والفرق بينهم وبين الأفارقة أن بشرتهم بيضاء اللون.

وأكد تقرير دائرة الإحصاء المركزية الرسمية لسنة 2017، أن في إسرائيل نحو 37 ألف لاجئ من دول أفريقيا، وصلوا عبر سيناء المصرية في العقد الأخير، وأن 26,600 منهم قدموا من إريتريا (71 في المائة) و7,600 من السودان و2,428 من دول أفريقية أخرى (إثيوبيا وغانا). لكن هؤلاء ليسوا المقيمين الوحيدين بلا تصاريح قانونية. فهناك عدد يزيد بضعفين لمقيمين بشرتهم بيضاء، قدموا إلى إسرائيل خلال العقدين الأخيرين ويزيد عددهم على 74 ألفاً. ومعظم هؤلاء قدموا من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً (51 ألفاً يشكلون نسبة 70 في المائة) والباقون هم أناس حضروا كعمال أجانب بتصاريح عمل، فانتهت مدة تصاريحهم وبقوا بشكل غير قانوني وهم من مختلف دول العالم (ما عدا دول أفريقيا السوداء)، وبينهم عمال من المغرب والأردن ومصر.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/27

15. خطيب الأقصى: الرد على إعلان ترامب بالوحدة وإنهاء الانقسام

القدس المحتلة: أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ إسماعيل نواهضة أنه بالرغم من استمرار ممارسات الاحتلال الاستفزازية والعدوانية وعلى جميع المستويات في فلسطين عامة والقدس والأقصى خاصة ستبقى القدس روح فلسطين وقلب الأمتين العربية والاسلامية.

وأشار في خطبته إلى أن إعلان الرئيس الأمريكي القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، أكد أنه تجاهل جميع القرارات الدولية التي تعد القدس مدينة محتلة.

وأكد أن الرد على إعلان ترامب فلسطينيا يكون بتوحيد الكلمة وإنهاء هذا الانقسام البغيض، والاتفاق على سياسة واحدة، وإشراك العرب والمسلمين في تحمل المسؤولية لمواجهة التحديات المحيطة بهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/26

16. إصابات بالاختناق وبالأعيرة المعدنية خلال مواجهات مع الاحتلال في أريحا

أريحا: أصيب عشرات الشبان بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، وبالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، اليوم الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدخل مدينة أريحا.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان لها، بأن طواقمها تعاملت مع 26 حالة اختناق بالغاز المسيل للدموع و18 إصابة بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط خلال المواجهات التي جرت على مدخل أريحا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/26

17. إصابات بالرصاص الحي خلال مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة

غزة: أصيب عدد من المواطنين بالرصاص الحي وآخرون بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، مساء الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على الشريط الحدودي شمال وشرق قطاع غزة. وأفاد مراسل "وفا"، بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في الأبراج العسكرية وفي الدبابات المنتشرة على الشريط الحدودي، شرق بلدة جباليا شمال القطاع أطلقت الرصاص الحي على مجموعة من الشبان والفتية، الذين اقتربوا من السياج الفاصل شرق البلدة، ما أدى إلى إصابة شابين بالرصاص الحي في قدميهما، نقلا على إثرها إلى المستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا المجاورة للعلاج ووصفت حالتهما بالمتوسطة، فيما أصيب آخرون بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال صوبهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/26

18. مسيرة بلعين تدعو الى توسيع وتفعيل المقاومة الشعبية

رام الله: دعا المشاركون في مسيرة قرية بلعين الاسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري، اليوم الجمعة، الى توسيع وتفعيل المقاومة الشعبية في كافة محافظات الوطن.

وشارك في المسيرة التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، وفاء للقدس والمقدسات الإسلامية وتنديدا بقرار ترمب، أهالي القرية، ونشطاء سلام إسرائيليون ومتضامنون أجانب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/26

19. "العالمية للدفاع عن الأطفال": 25 طفلا فلسطينيا اعتقلوا إداريا منذ تشرين الأول/ نوفمبر 2015

رام الله: أعربت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال – فلسطين، على لسان مدير برنامج المساءلة فيها، عايد أبو قطيش، عن قلقها العميق من انتهاج سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال الإداري بحق الأطفال.

وذكرت أن سلطات الاحتلال أحالت إلى الاعتقال الإداري 25 طفلا فلسطينيا، منذ شهر تشرين أول 2015، على النحو الآتي: 6 أطفال عام 2015، و14 طفلا عام 2016، و5 أطفال خلال عام 2017 أفرجت عن ثلاثة وبقي اثنان.

وقال أبو قطيش «لا يجب استخدام الاعتقال الإداري بتاتا كبديل للمحاكمة عندما لا توجد أدلة كافية للإدانة»، مؤكدا أن إسرائيل تحاكم الأطفال في محاكم عسكرية تفتقر لمعايير المحاكمة العادلة.

القدس العربي، لندن، 2018/1/27

20. جنين تحت حصار الاحتلال لليوم الثامن على التوالي

واصلت قوات الاحتلال لليوم الثامن على التوالي، حملات التفتيش والمداهمات والحصار لمنازل المواطنين في مدينة جنين، ومنطقة واد برقين على وجه التحديد.

وذكرت محافظة جنين في بيان أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت جنين وواد برقين وشنت حملة تفتيش واسعة، بحجة البحث عن الشاب أحمد نصر جرار والذي تتهمه بمقتل حاخام اسرائيلي قرب نابلس.

الرأي، عمّان، 2018/1/27

21. عصابات "تدفيع الثمن" تنفذ عدوانا جديدا في بيت صفافا

القدس: نفذت عصابة "تدفيع الثمن" اليهودية المتطرفة فجر الجمعة، جريمة جديدة بمنطقة بيت صفافا في القدس المحتلة، تمثلت بإضرام النار في سيارة، وكتابة شعارات عنصرية على الجدران.

فقد وجد المواطنون شعارات عنصرية على الجدران، بينها "الموت للعرب"، وأخرى تشير إلى عصابة "تدفيع الثمن".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/26

22. "أريج": "إسرائيل" اقتلعت 7,000 شجرة ودمرت أكثر من 500 منزلًا وصادرة 4,400 دونمًا

القدس المحتلة: كشف تقرير مفصل أعده معهد الابحاث التطبيقية–القدس "اريج" عن مجمل الاعتداءات الاسرائيلية المتشعبة والمتصلة ببعضها البعض خلال العام المنصرم حيث شهد تصاعدا خطيرا من قبل اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته وما زالت الانتهاكات الاسرائيلية تؤثر بشكل سلبي على حياة المواطنين الفلسطينيين اليومية.

واكد التقرير انه خلال العام 2017، بلغ عد المنازل التي تم هدمها في الضفة الغربية المحتلة 206 منزلا كان معظمها في محافظات القدس والخليل على التوالي. كما بلغ عدد المنشآت التي تم استهدافها ايضا بغض النظر عن نوعها 205 منشأة، كان معظمها في كل من محافظات القدس وجنين ونابلس على التوالي.

ولفت التقرير انه خلال العام 2017، تم الكشف عن أكثر من 4,400 دونما من الاراضي الفلسطينية أعلنت اسرائيل انها ستقوم بمصادرتها من خلال أوامر عسكرية أو اراضي تم الاستيلاء عليها من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين الاسرائيليين لتنفيذ عدة مشاريع استيطانية من بناء للجدار وتوسيع مستوطنات واقامة ابراج مراقبة عسكرية وشق طرق التفافية وغيرها من المشاريع الاستيطانية.

واوضح التقرير انه خلال العام 2017، اقدمت الحكومة الاسرائيلية على المصادقة على مخططات ونشر عطاءات لبناء قرابة ال 8,000 وحدة استيطانية في مختلف المستوطنات الاسرائيلية غير الشرعية القائمة على اراضي الضفة الغربية المحتلة بما فيها مدينة القدس المحتلة.

وسجل معهد الابحاث التطبيقية – القدس (أريج) 395 إعتداء تمت على أيدي جماعات المستوطنين اذ استهدفت الاشجار المثمرة (معظمها اشجار الزيتون) والاراضي الزراعية والمفتوحة (أراضي الرعي). وتبين انه خلال العام 2017، تم اقتلاع وتجريف ومصادرة أو حرق ما يقارب الى 7,000 شجرة مثمرة كان معظمها في محافظات نابلس وبيت لحم وقلقيلية ورام الله. وكان لهذا الانتهاك الاسرائيلي أثر كبير وواضح على القطاع الزراعي.

الرأي، عمّان، 2018/1/27

23. الصفدي يحذر من تبعات استمرار غياب أفق حل شامل للصراع يلبي حقوق الشعب الفلسطيني

السبيل– بترا: تقدمت المستجدات في القضية الفلسطينية في ضوء القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل والضغوط المالية التي تواجهها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين المحادثات التي أجراها وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي مع عدد من نظرائه المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

وتطرقت المحادثات إلى جهود الممكن إطلاقها لكسر الانسداد السياسي في العملية السلمية عبر إطلاق حراك فاعل لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران 1967 ووفق المرجعيات المعتمدة وفِي مقدمها مبادرة السلام العربية. وحذر الصفدي من تبعات استمرار غياب أفق حل شامل للصراع يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الحرية والدولة وما سيولده ذلك من تجذر لبيئة اليأس التي يعتاش عليها التطرّف ويتولد منها العنف اللذان يهددان الأمن والاستقرار في المنطقة كلها.

وأكد وزير الخارجية ضرورة العمل الجماعي على اتخاذ خطوات عملية تسهم في سد العجز المالي في موازنة الأنروا ويمكن الوكالة من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية للاجئين الفلسطينيين وفق تكليف الوكالة الأممي.

السبيل، عمّان، 2018/1/26

24. عون يدعو الأمم المتحدة الى منع "إسرائيل" من بناء الجدار الاسمنتي على الحدود

أبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الامين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية ميروسلاف جنكا، الذي استقبله قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا، ان "لبنان يعلق اهمية كبرى على الدور الذي يجب ان تلعبه الامم المتحدة لمنع اسرائيل من بناء الجدار الاسمنتي على طول الحدود اللبنانية – الجنوبية قبل تصحيح النقاط ال– 13 المتحفظ عليها من "الخط الازرق"، لافتا الى "التداعيات التي يمكن ان يسببها مضي اسرائيل في بناء الجدار على الامن والاستقرار في الجنوب".

وشدد الرئيس عون على ان "الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لقرار مجلس الامن الرقم 1701 تضع المجتمع الدولي امام مسؤولية الزام اسرائيل وقف هذه الانتهاكات، لا سيما وان لبنان التزم تنفيذ هذا القرار بكل متدرجاته ولم يحصل اي خرق له من الجانب اللبناني منذ اقراره في العام 2006".

الوكالة الوطنية للإعلام – بيروت، 2018/1/26

25. حسن منيمنة: تجميد واشنطن مساعداتها لـ "الأونروا" محاولة لإنهاء قضية فلسطين

بيروت ـ رلى موقّق: يضع رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، حسن منيمنة، قرار الإدارة الأمريكية بتجميد مساهمتها في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في سياق خطة واشنطن لإنهاء القضية الفلسطينية، واستكمالاً لقرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ويرى أن تداعيات الموقف الأمريكي لا ترتبط فقط بالجانب المالي إنما أيضاً بالإبقاء على القضية الفلسطينية حية، وإثبات ارتباط الشعب الفلسطيني، المنتشر في العالم، بأرض اسمها فلسطين، معتبراً أن تجميد الولايات المتحدة مساهمتها في «الأونروا» يشكل انسحاباً تدريجيا لها وخطوة على طريق إلغائها للوكالة، والذي هو مطلب بنيامين نتنياهو.

ويبدي منيمنة قلقه من حجب واشنطن مساعدتها عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وهو إذ يدرج قرارها في إطار الضغط على لبنان نتيجة اعتقادها بأنه يجنح أكثر نحو سياسات المحور الإيراني، يتخوف من أن يتحول هذا القرار إلى عنصر تفجير اجتماعي في مخيمات لبنان، ومن أن يُشرّع الأبواب لأنواع مختلفة من التطرّف، ويدفع الشباب الفلسطيني للانخراط في هذه الحركات نتيجة حالة العوز التي يعانون منها.

القدس العربي، لندن، 2018/1/27

26. لبنان يتهم رسميًّا "الموساد" بمحاولة اغتيال محمد حمدان في صيدا

بيروت: أنهت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللبناني التحقيق في تفجير عبوة صيدا التي استهدفت المسؤول في حركة حماس الفلسطينية محمد عمر حمدان. و«أصبح لديها سيناريو كامل بالوقائع والأسماء والأدوار ناهيك بتمكنها، وبفضل سرعة تحركها، من استعادة أحد الضالعين الأساسيين في الجريمة الذي اعترف بأنه مكلف من الاستخبارات الإسرائيلية، كما تم ضبط وسائل اتصال متطورة للغاية في منزله ومراسلات بينه وبين مشغليه».

هذا ما أعلنه أمس المكتب الإعلامي لوزير الداخلية نهاد المشنوق في بيان قال فيه: «نشرت إحدى وسائل الإعلام تقريراً تناول العملية النوعية التي نفذتها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي وأدت إلى كشف هوية مفجري عبوة صيدا»، وأشار إلى أن «محاولة بعض الأقلام الإشارة إلى احتمال قيام استخبارات عربية بهذه العملية عار من الصحة تماماً، فضلاً عن أن هذا الاتهام الباطل يسيء إلى علاقات لبنان العربية وهو ما لا تحتاجه الدولة اللبنانية، خصوصاً في هذه الأيام».

الحياة، لندن، 2018/1/27

27. السعودية: أي اعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" أو نقل سفارة إليها "أمر باطل"

نيويورك: حذرت المملكة العربية السعودية، من أن أي اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو نقل سفارة أي بلد إليها سيكون «أمراً باطلاً» وبأنه إجراء لا يؤدي إلا إلى «إشعال التوتر في منطقة الشرق الأوسط، وإلى إضعاف فرص التوصل إلى حل شامل ودائم وعادل يبنى على أساس حل الدولتين». جاء ذلك ضمن كلمة السعودية أول من أمس (الخميس) أمام مجلس الأمن الدولي حول بند المناقشة المفتوحة بشأن «الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية»، وألقاها السفير عبد الله المُعَلِمِي، المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة. وعن مدينة القدس العربية، أكد السفير المعلمي أنها «زهرة المدائن، وهي ملتقى الأديان السماوية الثلاثة»، مبيناً، أنها ينبغي أن تكون واحة السلام والتعايش والمحبة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/27

28. الإمارات تطالب بإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها شرقي القدس

نيويورك (وام): طالبت المجموعة العربية المجتمع الدولي بعدم الاعتراف بأي تدابير أو إجراءات أحادية الجانب تهدف إلى تغيير الطابع الديمغرافي لمدينة القدس الشريف، وتهدد من حل الدولتين. كما شددت على تكثيف وتسريع كل الجهود الدولية والإقليمية الهادفة إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم بالشرق الأوسط، من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبادئ مدريد. جاء ذلك خلال بيان المجموعة العربية بالأمم المتحدة الذي أدلى به سعود الشامسي، نائب المندوبة الدائمة والقائم بالأعمال لدى البعثة الدائمة للإمارات العربية المتحدة باسم المجموعة العربية، أمام الجلسة المفتوحة لمجلس الأمن في نيويورك أمس الأول، حول الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر، تطرق البيان إلى نية إسرائيل الترشح للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن، مذكراً بأن دولة الاحتلال هي في حالة انتهاك دائم لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، وهو الأمر الذي يجعلها فاقدة لأدنى شروط الانضمام أو حتى الترشح لهذه العضوية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/27

29. رابطة العالم الإسلامي: "الهولوكوست" جريمة نازية في حق الإنسانية لا يمكن التقليل من فظائعها

مكة المكرمة: وصف الشيخ الدكتور محمد العيسى، أمين عام رابطة العالم الإسلامي «الهولوكوست»، بأنها «جريمة نازية هزّت البشرية في العمق وأسفرت عن فظائع يعجز أي إنسان منصف ومحبّ للعدل والسلام أن يتجاهلها أو يستهين بها»، مؤكداً أن الرابطة لا تعرب عن وجهات نظرها استناداً إلى أي أبعاد سوى البعد الإنساني البحت المتعلق بالأرواح البريئة: «فالإسلام يحمي الأبرياء، ويحاسب كل من يعتدي أو يقتل نفساً بريئة، ومن قتلها فكأنما قتل الناس جميعاً». جاءت تأكيدات الدكتور العيسى، ضمن رسالة بعثها إلى مديرة المتحف التذكاري لـ«الهولوكوست» في الولايات المتحدة الأميركية سارة بلومفيلد، بمناسبة مشاركة الرابطة في مؤتمر «التصدي للعنف المرتكب باسم الدين» الذي تنظمه الخارجية البريطانية في العاصمة الإيطالية روما الأسبوع المقبل، بمناسبة الذكرى السنوية لمحرقة «الهولوكوست». وكان «معهد واشنطن» قد نشر أمس، نص رسالة أمين عام رابطة العالم الإسلامي.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/27

30. سيارة سعودية بشوارع تل أبيب.. صحفي إسرائيلي: التطبيع على الأبواب

الدوحة: ضجت شبكات التواصل الاجتماعي أمس، متداولة قصة السيارة السعودية التي جابت شوارع تل أبيب، وهي تحمل لوحة سعودية، وقد التقطت صور للسيارة وهي تسير في شارع روكاح في تل أبيب.

وقال مراسل الشؤون السياسية بهيئة البث الإسرائيلية، شمعون أران، على حسابه بموقع تويتر: "التطبيع على الأبواب"، وأوضح أن السيارة تابعة لشركة البناء "حسن عبدالكريم القحطاني" السعودية للتجارة والمقاولات.

الشرق، الدوحة، 2018/1/27

31. ملادينوف يطالب بإجراءات لتغيير مسار عملية السلام في الشرق الأوسط

الأمم المتحدة– "القدس" دوت كوم– دعا مبعوث الأمم المتحدة المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط اليوم الخميس الى اتخاذ إجراء دولي للرجوع عن الاتجاه السلبي الحالي في عملية السلام الفلسطينية–الإسرائيلية، ومساعدة الجانبين لإعادة بناء الثقة. وقال ملادينوف "لا نستطيع الانتظار وقتا أطول لكي نرجع عن هذا الاتجاه السلبي الذي يتخذه هذا الصراع."

وتابع بقوله "كل تقدم على مستوى إقامة المستوطنات غير الشرعية (من جانب إسرائيل) وكل شخص يُقتَل وكل جهد يتم إحباطه في غزة، يجعل تغلب الفلسطينيين والإسرائيليين على انقساماتهما ويجعل بناء الثقة والعمل على حل الصراع، أكثر صعوبة. حان الوقت للتوقف عن هذا الأسلوب المدمر والبدء مجددا في إرساء قواعد السلام." وحذر ميلادينوف من أن عملية السلام تقف عند نقطة حرجة، وأن شكوك وتقلبات البيئة الحالية تزيد من صعوبة المواقف وتزيد من حدة الخطاب على كافة الجوانب، وهو موقف يصب بشكل مباشر في مصلحة المتطرفين ويزيد مخاطر الصراع.

وأخبر ميلادينوف مجلس الأمن من خلال مؤتمر عبر الهاتف "يجب على المجتمع الدولي أن يستمر في بناء الظروف اللازمة لاستئناف المفاوضات. يجب علينا أن نؤكد مجددا على التوافق الدولي بأن حل الدولتين يظل هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق للتوصل إلى نهاية عادلة ومستدامة للصراع. لا يجب أن نتردد بشأن هذا الوضع."

القدس، القدس، 2018/1/26

32. بريطانيا تعلن تقديم 50 مليون جنيه إسترليني لدعم موازنة "أونروا"

القدس – "القدس" دوت كوم – أعلنت بريطانيا اليوم الجمعة تقديم 50 مليون جنيه إسترليني لدعم موازنة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وأكد بيان صادر عن القنصلية البريطانية في القدس التزام لندن "الراسخ هذا العام بدعم وتأييد أنشطة (أونروا)". وقال البيان إنه منذ العام 2014، بلغ إجمالي الدعم المقدم من بريطانيا إلى الوكالة الدولية أكثر من 214 مليون جنيه إسترليني.

وجاء في البيان "تدرك بريطانيا الدور الفريد والهام لأونروا في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأردن وسوريا ولبنان".

القدس، القدس، 2018/1/26

33. سلوفينيا تتراجع عن الاعتراف بفلسطين

رامي حيدر: أعلن الرئيس السلوفيني، بوروت باهور، أن بلاده لن تعترف بالدولة الفلسطينية في المرحلة الحالية، لأن من شان مثل هذا الاعتراف "تأزيم" العلاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولم تحن اللحظة المناسبة للاعتراف.ويأتي هذا التراجع بعد أن صرح وزير الخارجية السلوفيني، كارل اريافيك، الإثنين الماضي، أن بلاده بصدد الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

عرب 48، 2018/1/26

34. دبلوماسي غربي: تأييد أوروبي لخطوات الفلسطينيين بالأمم المتحدة دون لعب دور الوسيط بدل الأمريكيين

غزة – أشرف الهور: يرغب زعماء كبار في القارة الأوروبية في تقديم دعم حقيقي لإحداث تقدم في عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بسبب مواقف الإدارة الأمريكية الأخيرة، لكن الموقف العام في القارة لا يساعد على قيام الاتحاد الأوروبي بدور الوسيط الكامل بدلاً من الأمريكيين، وفق ما قال دبلوماسي غربي لـ «القدس العربي». وأكد الدبلوماسي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «الاتحاد الأوروبي لم يطرح على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائه الأخير بوزراء الخارجية في مقر الاتحاد في بروكسل، فكرة تقديم مبادرة سلام جديدة، برعاية الاتحاد، كذلك نفى أن يكون هناك «مخطط» فرنسي من هذا القبيل.

ومن بين العوامل التي تقيد طرح الموضوع، وفق المصدر «وجود دول أوروبية لها علاقات ومصالح كبيرة مع الإدارة الأمريكية، ما يمنعها من الدخول في مواجهة سياسية معها». وحسب الدبلوماسي الغربي «مباحثات الرئيس عباس الأخيرة مع ساسة أوروبا، ركزت على دعم القارة للتحركات السياسية الفلسطينية المقبلة، في الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية لإدانة الاحتلال». بين هذا التحركات «الانتماء إلى منظمات جديدة، وإدانة إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية، حسب خطة فلسطينية أطلع الرئيس الفلسطيني الأوروبيين على بعض تفاصيلها، بسبب المواقف الأمريكية الأخيرة، التي قوبلت بقطع الفلسطينيين اتصالاتهم مع واشنطن».

القدس العربي، لندن، 2018/1/27

35. اعتصام أمام السفارة الإسرائيلية في النرويج احتجاجا على اعتقال الأطفال الفلسطينيين

القدس: نظمت المؤسسة النرويجية الفلسطينية وأحزاب ومؤسسات عربية ونرويجية، اليوم الجمعة، اعتصاما أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة أوسلو، احتجاجا على اعتقال إسرائيل للأطفال الفلسطينيين، خاصة الطفلة عهد التميمي. ورفع المشاركون في الاعتصام، العلم الفلسطيني، ورددوا الشعارات المطالبة بالإفراج عن الطفلة التميمي وكافة الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/26

36. مؤتمر في لندن يندد بقرار ترامب بشأن القدس

نُظم في العاصمة البريطانية لندن مؤتمر حول القدس برعاية جمعية أصدقاء الأقصى وبمشاركة عدد كبير من العلماء. وجاء المؤتمر بعد إطلاق حملة جمعت توقيع ما يزيد عن ثلاثة آلاف عالم وناشط على عريضة تندد بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب نقل سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل إلى القدس، وتؤكد على أهمية الأقصى والقدس للمسلمين. وأقر المشاركون في المؤتمر العريضة، وطالبوا الزعماء الفلسطينيين والعرب بإدراك أهمية القدس للمسلمين حول العالم.

وذكّرت العريضة الزعماء العرب بأنه ليس من حق أحد التنازل عن القدس نظرا لأهميتها بالنسبة للإسلام والمسلمين. كما جاء فيها أن تهديدات الولايات المتحدة بوقف دعم الفلسطينيين لن تفت في عضدهم لأن القدس ليست للبيع.

الجزيرة.نت، 2018/1/27

37. سقوط أوهام أوسلو... شكراً ترامب!

علي الصالح

عديدة تلك النداءات والمناشدات التي تتسع لها المجلدات، نداءات ودعوات يناشد فيها المسؤولون الفلسطينيون، سواء في السلطة أو المعارضة اليسارية والوطنية والإسلامية، «الاشقاء» العرب والمسلمين لتوفير شبكة الأمان السياسي والمالي للفلسطينيين، دعما لهم في مواجهتهم أعتى دولة احتلال، وقرارات أمريكية داعمة لها ظالمة أو مظلومة، وهي طبعا الظالمة دوما، آخرها قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال ونقل سفارته إليها.

وإمعانا في العنجهية والتحدي، أسقط ملف القدس من طاولة المفاوضات، كما قال متبجحا، وإلى جانبه نتنياهو في المنتدى الاقتصادي في دافوس يوم الخميس الماضي. ولرش الملح فوق الجراح جاء نائبه مايك بنس، بقناعاته اليمينية المسيوصهيونية، غير عابئ بأحد ولا مقدرا لشعور أحد، إلى القدس ليؤكد مجددا أنها عاصمة إسرائيل الأبدية، وليحدد موعد نقل السفارة إليها قبل نهاية عام 2019، وذلك في خطاب من على منبر الكنيست، وُصف اسرائيليا بأنه الخطاب الأكثر صهيونية، والأكثر تعاطفا مع إسرائيل، والأكثر تساوقا وتماهيا مع سياسات حكومتها الاحتلالية العنصرية الدموية.

مناشدات ونداءات يصر المسؤولون الفلسطينيون من كل الاطياف على تكرارها صباحا ومساء، حتى أصبحت كالاسطوانات المشروخة، لعل وعسى تستجاب إحداها فتجد في غفلة من الزمن آذانا عربية واسلامية رسمية صاغية، نداءات يعرف أصحابها قبل غيرهم، مسبقا انها ستنزل على آذان صماء،

نداءات يصدق فيها قول الشاعر «لقد اسمعت لو ناديت حيا، ولكن لا حياة لمن تنادي، ولو نار نفخت بها أضاءت، ولكن انت تنفخ في رماد».

نداءات مبنية على افتراضات موجودة فقط في مخيلات أصحابها، من قبيل المطالبة بـ»تشكيل موقف عربي وإسلامي». يقول نداء من مئات النداءات، صادر عن مسؤول كبير في تنظيمه «لا يجوز أن تحصر الخطوات في الموقف الفلسطيني. ولا يجوز للدول العربية والإسلامية أن تتنصل من مسؤوليتها المقدسة في مواجهة مخطط أمريكا، كون قضية القدس ليست قضية الفلسطينيين وحدهم»، داعيا لتظافر الجهود العربية والإسلامية، ووضع «خطة إسناد»، لـ»ردع القرارات الأمريكية التي تتطلب موقفاً عربياً وإسلامياً، وخطة إسناد للشعب الفلسطيني لمواجهة هذه القرارات»، ووصف قرارات الرئيس الأمريكي الأخيرة بـ»كلها عدائية تجاه الشعب الفلسطيني».

ويخرج علينا مسؤول فصائلي اخر يحثّ قادة وحكومات العالمين العربي والإسلامي إلى «الوقوف عند مسؤولياتهم اتجاه المسجد الأقصى المبارك، وما يتعرض له من هجمة شرسة من قبل الحكومة الصهيونية والمغتصبين الصهاينة»، ويؤكد على ضرورة أن يكون هؤلاء «سنداً لإخوانهم المقدسيين بالتحشيد والمؤازرة والدعم المادي والمعنوي والإعلامي والقانوني في المحاكم والمحافل الدولية». ويزيد بمطالبة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لـ»اتخاذ إجراءات فاعلة» لحماية المسجد الأقصى ومدينة القدس من التهويد المستمر، ودعم صمود سكانها»!

فعلا شر البلية ما يضحك، ألم يستوعب مسؤولونا من كل الأطراف والأطياف أن نداءاتهم «كمن ينفخ في قربة مقطوعة»، ألم يدركوا حتى الآن أن ما قام ويقوم به ترامب وإدارته اليمينية المتشددة يأتي في سياق ما يسمى صفقة القرن؟ وإن اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل هو في صلب صفقة القرن، وإن هذه الصفقة تتم بالتنسيق مع بعض الدول العربية التي يناشدونها بالوقوف في وجه ترامب دفاعا عن القدس ومقدساتها، يعني بصريح العبارة إن هذه الدول هي جزء من المؤامرة الكبرى، جزء من الشرق الاوسط الجديد، الذي تعمل إدارة ترامب وحكومة نتنياهو من خلاله، على تغيير وقلب الثوابت والمفاهيم والمعادلة القائمة في الشرق الأوسط منذ أكثر من70 عاما، مفادها أن اسرائيل وليس إيران، هي محراك الشر وسبب كل المشاكل التي عاشتها وتعيشها وستعيشها المنطقة لسنوات مقبلة.

فمتى كانت آخر مرة تلبي فيها هذه الدول نداءاتكم؟ ألم تتعلموا أن الأيام التي كان يتداعى فيها المسلمون دفاعا عن بعضهم قد ولت بلا رجعة؟ ولن يسمع نداءاتكم واستغاثاتكم معتصم آخر. ولربما يشكل تكرار هذه النداءات تعويضا عن أفعال وواجبات يفترض أن تقوموا بها. آن الأوان لتعترفوا أمام انفسكم أولا بأن مناشداتكم الدول العربية والإسلامية أصبحت دليلا على قلة الحيلة

والضعف والوهن، وضربا من ضروب الاستجداء. وآن الأوان لكي تركزوا على الأفعال وتكفوا عن الأقوال؟

وللذين اكتشفوا مؤخرا عداء امريكا، ويصرحون كل يوم بان «الإدارة الأمريكية وضعت نفسها في خندقٍ معادٍ للشعب الفلسطيني»، نقول كفى ترديدا لهذه اللازمة، خلاص يا ايها المسؤولون عنا والقائمون على حمايتنا، ويا من تقررون سياساتنا، ويا من تضعون استراتيجياتنا، خلاص إرحمونا كفى ترديدا لمثل هذه التصريحات، فهمنا أن الولايات المتحدة خصمنا بل عدونا: بعد 70 سنة على نكبة فلسطين، و50 سنة على نكسة يونيو 1967، وبعد الجسر الجوي لنقل السلاح إلى إسرائيل خلال حرب أكتوبر 1973، وبعد44 استخداما لـ»الفيتو»، ضد قرارات تتعلق بالقضية الفلسطينية في مجلس الامن الدولي.

بعد نحو 25 عاما على اتفاق أوسلو، شهدت البلاد ازدهارا كبيرا في بناء المستوطنات وتضاعفا في أعداد المستوطنين، تحت بصر وسمع الإدارات المتعاقبة في البيت الابيض، وبعد 25 من مفاوضات تتوقف لتعود إلى المربع الأول ثم تُستأنف فتعود مجددا إلى المربع الاول وهكذا، وبعد نحو 25 عاما من العلاقات مع واشنطن لم يرفع خلالها اسم منظمة التحرير الفلسطينية عن قائمة الارهاب.

كل هذه الأدلة لم تكن كافية لإقناعنا في الماضي بأن واشنطن لم تكن راعيا نزيها لرعاية عملية المفاوضات، ومنحازة فحسب، بل ضالعة في الاحتلال من خلال مليارات الدولارات التي تنفقها على دولة الاحتلال، والسلاح الذي تقدمه لجيش الاحتلال والقوة البشرية التي تزود بها الاستيطان، حتى جاءت اللطمة الكبرى باعتراف ترامب بالقدس عاصمة لاسرائيل، تلك اللطمة التي كانت الشعرة التي قصمت ظهر بعيرنا فلم يعد قادرا على التحمل. فهمنا أن الإدارة الأمريكية عدو لنا على طول الخط، فلا داعي للتكرار، الذي إن دل على شيء فإنما يدل على مدى العجز الذي نحن فيه، ونعوض الافعال بالاقوال.

إذا كنا غير قادرين على توحيد صفوفنا، وعاجزين حتى عن الاتفاق حول مسيرة احتجاجية موحدة أو إضراب عام.. كيف تتوقعون أن يرفدكم الآخرون، فلتسكتوا عن الكلام وتركزوا التفكير في الخطوات العملية، التي يمكن الاتفاق حولها، ليس دفاعا عن القدس وحده، بل القضية الفلسطينية برمتها، مستفيدين من عدالة قضيتنا وثبات وصمود شعبنا واستعداده لبذل الغالي والرخيص من اجل قضيته.. لكنه لن يقدم على أي خطوات طالما بقيتم منقسمين مشرذمين متمسكين بمصالحكم الفصائلية التي هي بالتأكيد فردية وشخصية. فلترتقوا فوق هذه المصالح ولتضعوا مصلحة الوطن فوق كل المصالح.

وأخيرا نحمد الله ونشكر دونالد ترامب على إعادة الصواب إلى عقولنا وتعريفنا بمن هو عدونا الحقيقي، وما فعله ترامب عمليا هو ما كان يفعله اسلافه من الرؤساء الامريكيين تحت غطاء جهود السلام، شكرا لترامب على فسح المجال لنا لإعادة النظر في سياساتنا الخطأ، والسماح لنا بدون إحساس بالخوف بالقول لا لامريكا، ولولا قراره لبقينا على عمانا وبساط فلسطين والقدس يسحب من تحت أرجلنا ونحن راضون.

واختتم بالقول إن البحث عن إطار جديد لعملية السلام يعني أننا لا نزال نضيع الوقت. فإسرائيل لن تقبل ببديل لواشنطن راعيا للسلام، ونحن لن نقبل بواشنطن وسيطا بعدما كشرت عن أنيابها، وهذا يعني وصول عملية التسوية إلى نهايتها الحتمية بعد نحو ربع قرن. ولا بد أن نبحث عن بدائل ولسنا بحاجة للبحث طويلا أو بعيدا، علينا أن نبحث عنها في حديقتنا الخلفية، وسنجدها في إعداد شعبنا للمرحلة المقبلة، وسنجدها في تحديث مؤسساته السياسية والشعبية، وسنجدها في تنفيذ قراراتنا، وسنجدها بإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وسنجدها بوحدتنا وبرنامجنا الواحد، وإن كان برنامج حد ادنى، وسنجدها في فتح المجال للمقاومة المحسوبة والمدروسة، بكل أشكالها، فلا يحك جلدك غير ظفرك.

القدس العربي، لندن، 2018/1/27

38. من أين يا أبو مازن؟

راجح الخوري

هل باتت الولايات المتحدة في حاجة إلى وساطة فرنسية لإقناع السلطة الفلسطينية بإعطاء الفرصة لـ«خطة السلام الأميركية» التي سيعرضها الرئيس دونالد ترمب عليهم، وعدم رفضها سلفاً قبل قراءة تفاصيلها، التي تتضمن كما أشيع أموراً إيجابية تستجيب لشروط التسوية العادلة؟

أولم يكن في وسع ترمب الذي قال في دافوس إن الفلسطينيين قللوا من احترام أميركا لأنهم لم يستقبلوا نائبه مايك بنس ولهذا سيوقف المساعدات لهم، إطلاع الفلسطينيين على الخطوط العريضة لهذه الخطة، قبل إعلانه قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وهو ما وضع رصاصة الرحمة في رأس مساعي التسوية الأميركية وأثار العالم كله ضد القرار؟

يبحث الرئيس محمود عباس عن بديل للوساطة الأميركية، بعدما أعلن أن أميركا لم تعد وسيطاً مقبولاً نتيجة قرار ترمب؛ لكن الأوروبيين حرصوا على إبلاغه قبل أن يذهب إلى بروكسل، بداية الأسبوع، ثلاثة أمور:

أولاً، أنهم يعارضون بحزم قرار ترمب نقل السفارة، وقد وقفوا ضده في مجلس الأمن. ثانياً، أنهم سيعترفون بالدولة الفلسطينية في النهاية؛ لأنهم يعتبرون أن الحل يجب أن يقوم على «رؤية الدولتين». ثالثاً، أنهم في النتيجة حلفاء وشركاء أميركا، ولن يكونوا بدلاء لها في الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين!

وعلى هذا لم يكن مفاجئاً أن يتولى أورليان لوشوفالييه المستشار السياسي للرئيس الفرنسي، نقل رسالة أميركية هادئة إلى الفلسطينيين، عبر صائب عريقات أمين سرّ منظمة التحرير، تدعوهم إلى قبول تسلم الخطة الجديدة التي سيقترحها ترمب إطاراً للتسوية، وقراءتها قبل اتخاذ موقف منها.

وفي هذا السياق كان لافتاً أن البيت الأبيض حرص على أن ينفي كل ما نشر عما قيل إنه «صفقة القرن»، وأوضح بعد زيارة مبعوث الرئيس الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات الأخيرة، ولقائه مع الرئيس الفلسطيني، أن الخطة ما زالت قيد الدراسة، ولم تكتمل بنودها بعد، وأنها لن تعرض على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلا عندما يصبحان مستعدين لدراستها والتعاطي الجاد معها.

كان واضحاً من خلال تسريبات البيت الأبيض، أن الخطة جُمدت ووضعت جانباً؛ لكن التحليلات التي نُشرت أخيراً في الصحف الإسرائيلية، توحي بأن ديفيد فريدمان، السفير الأميركي لدى إسرائيل، هو الذي تعمّد تسريب المعلومات عن أن خطة ترمب للتسوية لا تستند إلى أي من المبادرات الأميركية التي سبقتها، وخصوصاً في عهد جورج بوش الابن، الذي أطلق شعار «رؤية الدولتين»، ثم في عهد باراك أوباما واشتباكه مع نتنياهو حول وقف الاستيطان والدولة الفلسطينية.

ليس من الواضح لماذا توسّط واشنطن الفرنسيين مع الفلسطينيين لإعطاء خطة ترمب فرصة، عندما يأتي نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى المنطقة، ويزور القاهرة وعمان قبل وصوله إلى إسرائيل، بما يعني أنه رغم أن الجانب الفلسطيني قاطع الزيارة ورفض اللقاء معه، فقد كان في وسعه مثلاً الطلب من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أو من العاهل الأردني الملك عبد الله إبلاغ محمود عباس، أن هناك أفكاراً في الخطة الجديدة لمصلحة الفلسطينيين، كما ينقل الفرنسيون عن واشنطن.

في أي حال كان السيسي قد أبلغ بنس رسالة من الرئيس الفلسطيني، مفادها أنه يمكن لواشنطن أن تستأنف دورها كوسيط محوري إما عبر التراجع عن قرار نقل السفارة، وفي ذلك ما يمثّل استجابة للإجماع الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وإما أن توافق واشنطن على أن تكون شريكاً أساسياً؛ لكن في إطار مجموعة دولية تعلن أن قرار نقل السفارة ليس ملزماً ولا يشكّل مستنداً قائماً في أي مفاوضات لتحقيق التسوية السلمية.

ما سمعه بنس في القاهرة وعمان كان واحداً، أن القدس هي مفتاح السلام، ولا يمكن الحديث عن تسوية سلمية عادلة ودائمة خارج القرارات الدولية ذات الصلة، التي تنص على إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 عاصمتها القدس الشرقية. صحيح أن بنس غادر عمان وهو يقول بعد محادثاته مع الملك عبد الله: «اتفقنا على ألا نتفق»، ولكن ذلك يعمّق المشكلة ويعطّل الحل ويسقط نهائياً صدقية واشنطن كوسيط يسعى منذ ثلاثة عقود إلى تحقيق التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

كان في وسع بنس، وهو من أشد المؤيدين لنقل السفارة، أن يتصرّف على الأقل أمام العالم وكأنه نائب رئيس أكبر وأهم ديمقراطية في العالم ترفع لواء حقوق الإنسان؛ لكنه وقف صامتاً ومتفرجاً على رجال الشرطة الإسرائيلية يدفعون بعنف مجموعة من النواب الفلسطينيين في الكنيست الإسرائيلي، عندما حاولوا رفع لافتات تعارض قرار نقل السفارة، وتحمل مجرد عبارة تقول: «القدس عاصمة فلسطين»؛ لكنهم أُخرجوا بالقوة من القاعة وسط التصفيق، ليكمل خطابه الذي أعرب فيه عن أمل الإدارة الأميركية فيما سمّاه «بزوغ فجر حقبة جديدة من جهود السلام الفلسطينية الإسرائيلية»... غريب!

بنس وصف في خطابه قرار ترمب نقل السفارة بأنه تاريخي؛ معلناً أن السفارة ستفتح أبوابها في نهاية عام 2019، وقال إن الرئيس الأميركي يعتقد جاداً أنه يمكن خلق فرصة للتقدم في المفاوضات بحسن نية، ولكن من أين؟ وكيف يمكن التقاط هذه الفرصة الآن بعد قرار نقل السفارة؟ وخصوصاً بعدما كان ترمب قد استقبل في الثالث من مايو (أيار) من العام الماضي، محمود عباس الذي قال له يومها، إن الفلسطينيين يراهنون على أنه سيكون وسيطاً عادلاً يحقق أخيراً التسوية السلمية في الشرق الأوسط، ولكن الرئيس الأميركي فاجأ العالم بالموافقة على قرار نقل السفارة الذي كان الكونغرس أقره عام 1995، ولكن الرؤساء الأميركيين امتنعوا عن الموافقة عليه وإقراره.

يعرف الرئيس الفلسطيني أن أفق التسوية بات مقفلاً تماماً، فليس من بدائل تتولى تحريك الوساطة وتدير عملية التسوية، ليس لأنه سمع ذلك مرة جديدة من منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، التي قالت له إن أوروبا مع قيام الدولتين وستعترف بالدولة الفلسطينية، ولكن «هذا ليس الوقت المناسب لوقف المفاوضات»؛ بل لأن أميركا وإسرائيل تقفلان الباب في وجه أي بدائل. وفي هذا السياق عمد نتنياهو إلى توجيه رسالة إلى عباس وهو في بروكسل، قال فيها: «لديّ رسالة إلى أبو مازن، لا يوجد بديل من الزعامة الأميركية في قيادة عملية السلام... من لا يرغب في الأميركيين لا يرغب في السلام».

الأفق مقفل تماماً؛ لكن الرئيس الفلسطيني يحرص منذ اللحظة الأولى على منع الانزلاق إلى مواقف وتصرفات تتيح لنتنياهو إهراق الدم الفلسطيني، ولهذا كرر الالتزام بالعملية السلمية، وتعمّد إبلاغ

وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي أن «ما يشجع الشعب الفلسطيني للمحافظة على الأمل، هو أن هناك سلاماً قادماً، وأن الطريق ستكون مفتوحة لهذا السلام»... ولكن من أين يا أبو مازن؟

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/27

39. خطوات إسرائيلية . أمريكية ضد سياسة أبي مازن

امنون لورد

التطور الأبرز في السنة الأخيرة، لا سيما في الشهرين الأخيرين منذ اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، هو القطيعة التي نشأت بين الفلسطينيين والدول العربية. للفلسطينيين يوجد يونتان جيفن. فيدريكا موغرين، النيويوركر والأمم المتحدة. فهم ليسوا منعزلين، لكن حلفاءهم، أولئك الذين كانوا فضلهم الاستراتيجي وبعثوا بهم إلى الأمام للقتال ضد اليهود، البلدان العربية، باتوا يسيرون في طريق آخر. وبقي الفلسطينيون مع الاتحاد الأوروبي والأممية اليسارية العالمية، بما فيها الإسرائيلية.

الأبرز في رد فعلها المسلم وليس المصعد بالنسبة لاعتراف الرئيس ترامب بعاصمة إسرائيل هي السعودية. وفي السياق السعودي ينبغي للمرء أن يكون ضالعا بالفلسفة الإسلامية من نهاية العصور الوسطى وبداية النهضة؛ ابن تيمية مثلا. ابن تيمية العظيم اعتقد أن من يطور «القدسية» الإسلامية للقدس يفعل ذلك على حساب مكة والمدينة. وهو يسعى لأن يقزم من خلال القدس المدينتين المقدستين حقا للإسلام.

كما يقول سياسيون ضالعون في المصادر الإسلامية إن محمد بن عبد الوهاب، مؤسس الوهابية . التيار الأصولي السعودي . درج على نسخ مقالات ابن تيمية بخط يده. واليوم حتى المنظمات الجهادية المختلفة تقتبس عن تيمية. بمعنى أنهم عندما يريدون . توجد مصادر إسلامية أصولية تعفي المسلمين من الجهد الحربي ضد إسرائيل ومن أجل القدس بدلا من مكة والمدينة.

وإذا ما سرنا خطوة أخرى، فإننا نكتشف أن قدسية القدس للفلسطينيين هي قبل كل شيء سياسية، وأقل بكثير من ذلك دينية. والدراما المتزمتة للرائد صلاح لا تتناسب والنهج السعودي؛ فهي مزيفة بعض الشيء. يمكن الافتراض بأن لإسرائيل أيضا مصلحة لأن تدفع بقليل من القدسية المقدسية لتشجيع الملك الأردني، الذي ليس له دور ومكان في مكة.

إن تراكض أبي مازن إلى بروكسل في وقت زيارة نائب الرئيس بنس هو خطوة واضحة للرفض حتى للدخول إلى خطوة بدء للمفاوضات. وهذا يغطي مجرد حقيقة أن الولايات المتحدة اعترفت بالقدس ولك التوقعات الأخروية من مطارح البوابات الإلكترونية لم تتحقق: فلم تحرق سفارات أمريكية ولم

تقطع علاقات. السفير الفلسطيني في واشنطن، حسام زملط، اكتفى بمقابلات غاضبة، بينما تستأنف إسرائيل العلاقات الدبلوماسية مع الأردن.

من الصعب القول إن خطوات أبي مازن الرافضة لم تكن متوقعة في أعقاب إعلان ترامب. ولكن الإدارة الأمريكية استثمرت الكثير من الوقت والجهاد في تقدم المسيرة في السنة الأخيرة، ويمكن الافتراض أن سلوك أبي مازن يبعد الأمريكيين أكثر فأكثر عن الفلسطينيين. في غياب المسيرة، فإن المسار المحتمل هو استمرار اتخاذ خطوات أحادية الجانب، مشتركة لإسرائيل وللولايات المتحدة. إذا كانوا يخططون لخطوات أخرى كهذه، فإن المداولات عليها تجري بسرية.

جون كيري، أوصى أبا مازن هذا الأسبوع ألا يستسلم لترامب، يعود إلى إدارة اتهمها رجال الرئيس عباس إياه بأنها عرقلت خطوات السلام. لقد كانت سوزان رايس هي التي قالت إنه «إذا توصل الفلسطينيون إلى صفقة مع الإسرائيليين لا يعتقد الأمريكيون أنها عادلة . فإن الأمريكيين لن يقبلوها». هذا ما رواه لي واحد من رجال أبي مازن. في ذاك الحديث، قبل بضعة أشهر، قال الفلسطيني صراحة: «لقد تآمر الأمريكيون على وثيقة اتفق عليها مع مولخو في لندن. وعلى مدى خمس سنوات جرت مفاوضات، والرجل الشرير في كل قصة هذه السنوات كان أوباما... فقد تآمر الأمريكيون على الاتفاقات المحتملة من خلال سياستهم المعقدة تجاه المنطقة».

إسرائيل اليوم، 2018/1/26

القدس العربي، لندن، 2018/1/27

40. وثيقة الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي: الساحة الفلسطينية الأكثر احتمالاً للاشتعال

عاموس هرئيل

تصف الوثيقة الحديثة لإستراتيجية الجيش الإسرائيلي، التي نشرها الجيش قبل نحو شهرين، الساحة الفلسطينية بأنها الساحة الأكثر احتمالاً للاشتعال من ناحية إسرائيل. مع ذلك، في مدرج التهديدات التي يستعد الجيش لمواجهتها فإن الاحتمال في الساحة الفلسطينية مطروح في الوثيقة الجديدة باعتباره التهديد الثاني في أهميته. ويسبقه في نظر القيادة العامة التهديد القادم من المحور الشيعي الذي تنشئه إيران، والذي أصبح في السنتين الأخيرتين يضم سورية و»حزب الله» في لبنان. والتهديد الثالث في أهميته ينبع، حسب الجيش الإسرائيلي، من التنظيمات الجهادية العالمية، منظمات سنية إرهابية متطرفة وعلى رأسها «القاعدة» و»داعش».

في صيف 2015 بعد نحو نصف سنة على توليه منصبه، استكمل رئيس الأركان، غادي آيزنكوت، خطوة استثنائية، هي صياغة الوثيقة الإستراتيجية، حيث إن صيغتها غير السرية تم نشرها في حينه علناً. أثارت الوثيقة في حينه نقاشاً كبيراً نسبياً في أوساط باحثين وخبراء، في الأساس لأن رئيس الأركان تجرأ على الدخول إلى مناطق حساسة مثل النظرية الأمنية وأهداف الجيش الإسرائيلي من القتال، الذي تملص المستوى السياسي من الانشغال بها. وعندما صدرت الوثيقة قرر آيزنكوت أنه ستكون هناك حاجة لفحصها وتحديثها وفقاً للتطورات الأمنية. في تشرين الأول الماضي تم استكمال صيغة محدثة لإستراتيجية الجيش الإسرائيلي التي لم يتم نشرها علناً في هذه المرة. والتي تُنشر مبادئها هنا للمرة الأولى.

من بين التحديثات التي تشملها الوثيقة تقسيم المنطقة إلى «تجمعات مواجهة» (التهديدات على إسرائيل) أمام «تجمعات تعاون» (دول صديقة أو الدول التي يمكن أن نقيم معها نوعاً معيناً من التنسيق) وتأكيد الأهمية المتزايدة «المعركة بين حربين» التي تديرها إسرائيل ضد تعاظم قوة التنظيمات الإرهابية وتحليل صورة استخدام القوة العسكرية كدمج بين مقاربة الحسم في الحرب ومقاربة المنع والتأثير. أكد آيزنكوت على أن الاختبار الأكبر للجيش الإسرائيلي هو في الإستراتيجية وإعداد الجيش للتحديات واستخدامه في حالات مختلفة. «الهدف هو الدفاع والانتصار»، كتب رئيس الأركان في مقدمة الوثيقة الجديدة، والتي نشرت نسخ منها في الجيش وأرسلت إلى أعضاء الكابينيت بعد تقديمها لوزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان.

الصيغة الجديدة تتوقف عند التعاون بين إسرائيل ودول محافظة في المنطقة ودول عظمى، على رأسها الولايات المتحدة، وهي تؤكد أن نشاط الجيش الإسرائيلي يستهدف الإسهام أيضاً في تعزيز مكانة إسرائيل في الساحة الدولية والإقليمية. وكتب في الوثيقة أنه «على الأقل بنظرة إلى السنوات القريبة القادمة فإن إسرائيل تحظى بمكانة إستراتيجية ثابتة وبميزان إيجابي مقارنة مع كل أعدائها». الأمور التي تساهم في ذلك: الدعم الأميركي لإسرائيل، إبعاد التهديد النووي الإيراني، ضعف الدول العربية، تركيز دول المنطقة على مشكلاتها الداخلية، تلاشي إمكانية إنشاء تحالف عربي يحارب ضد إسرائيل، والتفوق العسكري الواضح لإسرائيل على أعدائها.

في وصف التهديدات الأمنية، يتم في هذه المرة إظهار دور إيران. الطبعة الأولى لإستراتيجية الجيش الإسرائيلي كتبت على خلفية نافذة الفرص الإقليمية الظاهرة، مع التوقيع على الاتفاق النووي الذي نظرت إليه قيادة الأركان نظرة متفائلة أكثر من رئيس الحكومة. في الوثيقة الجديدة يتم تأكيد إسهام إيران السلبي في مجالات أخرى: ترسيخ محور التأثير الشيعي وإمكانية أن توجد مستقبلاً إمكانية لتهديد تقليدي خطير من خلال نشر مليشيات شيعية على الحدود بين إسرائيل وسورية في هضبة

الجولان. التهديد من المحور الشيعي، كتب في الوثيقة، آخذ في التعاظم. في المقابل، الساحة الفلسطينية قابلة أكثر للاشتعال. حسب الوثيقة سيكون لـ «حماس» في قطاع غزة تأثير كبير على إمكانية التصعيد في الضفة الغربية، وعلى الجيش الإسرائيلي الاستعداد أيضاً لسيناريو متطرف كتطور مواجهة مباشرة في الضفة مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية مثلما حدث في السابق في عملية «السور الواقي» في العام 2002. الوثيقة تذكر للمرة الأولى أيضاً تهديد «منفذ العملية المنفرد»، الذي طبق في موجة عمليات الطعن التي بدأت في تشرين الأول من العام 2015، وتدريجياً يصبح أكثر أهمية من «الإرهاب» المنظم في «المناطق».

في الجيش الإسرائيلي يبررون تحديث الوثيقة الأصلية بالتغييرات بعيدة المدى التي حدثت منذ نشرها في الساحة الإقليمية. خلافاً لازدياد تدخل إيران في سورية، فإن القصد هو أيضاً الوجود الروسي هناك (الذي بدأ بعد شهر من نشر الوثيقة الأولى)، وبناء عائق ضد الأنفاق على حدود قطاع غزة وتزايد التهديد من «داعش» في سيناء.

يشخص الجيش حدوث تقدم للعدو في عدة مجالات، منها النيران الدقيقة، التي يمكنها التسبب بضرر خطير للبنى التحتية في إسرائيل، شراء وسائل قتالية متطورة هدفت إلى التشويش على قدرة المناورة البرية للجيش الإسرائيلي، تهديد متطور من السايبر من جانب «لاعبين كثيرين» ومحاولة إدارة حرب نفسية ومشروعة وقانونية. «هناك توجه مستمر ومتعاظم لنقل المعركة إلى أرضنا»، تلخص الوثيقة.

في المقابل، الجيش الإسرائيلي يفصل أسس النظرية الأمنية الوطنية: إستراتيجية أمنية دفاعية، هدفها ضمان الوجود، ردع العدو، تقليص التهديدات، وإبعاد المواجهات العسكرية بقدر الإمكان. العقيدة العسكرية نفسها ستكون هجومية أثناء الحرب وتظهر التمسك بالمبادئ التي صيغت من قبل دافيد بن غوريون: ضرورة نقل المعركة إلى أرض العدو وتقصير مدة المعركة، من أجل العودة إلى روتين الحياة بأسرع وقت.

سلاسل من الخرز للأولاد

بنيامين نتنياهو صدق مرة أخرى. إدارة ترامب يتبين أنها هي الإدارة الأميركية الأكثر تأييداً لإسرائيل، كما أثبتت أيضاً زيارة نائب الرئيس مايك بنس، هذا الأسبوع، إلى البلاد. سؤال إذا كان هذا الموقف بالضرورة يفيد الوضع الإستراتيجي لإسرائيل في المنطقة هو مسألة أخرى.

الصداقة بحد ذاتها أمر سار. في الوقت الذي يوجد فيه الكثير من التناقضات في الشرق الأوسط، والاستقرار بعيد جداً عنه، من الجيد أن نعرف أن الولايات المتحدة إلى جانبنا، لكنّ هناك تناقضاً

غريباً بين الحلف الآخذ في التقوي الذي بلوره ترامب ونتنياهو وبين انعدام العمل الأميركي في المنطقة. في خطابه في الكنيست استقبل بنس بحماسة ذكرت باستقبال السناتورات الجمهوريين لنتنياهو عندما خطب في واشنطن ضد الاتفاق النووي في العام 2015. إعلان نائب الرئيس أن السفارة الأميركية ستنقل إلى القدس حتى نهاية 2019 استقبل بالهتاف من قبل وزراء وأعضاء كنيست كثيرين. ولكن في الوقت الذي وزع فيه بنس سلاسل من الخرز على الأولاد، كما وصف ذلك باستهزاء أحد المستمعين لخطابه، فإن الولايات المتحدة آخذة في الابتعاد عن الساحة الإقليمية المهمة؛ سورية.

الدراما الحقيقية، هذا الأسبوع، لم تحدث في القدس، بل في شمال سورية، هناك غزت تركيا منطقة عفرين المحاذية للحدود، كجزء من حربها ضد المليشيات الكردية. وهذه هي القوات الكردية ذاتها المنضوية تحت مظلة «قوات سورية الديمقراطية»، ومن خلال مساعدة أميركية كبيرة قامت بدور مهم في طرد «داعش» من منطقة الخلافة التي أعلن عنها في مدينة الرقة وفي محافظة دير الزور. الولايات المتحدة أملت أيضاً بالاستعانة بهم لإحباط إنشاء الممر البري الإيراني من طهران ومروراً بسورية نحو دمشق وبيروت. هذا كان حجر الأساس لما بقي من الإستراتيجية الأميركية في سورية. والتي يبدو أنها تبددت نهائياً، هذا الأسبوع. لقد غزت تركيا بالتنسيق أو بغض النظر من جانب الروس والإيرانيين الذين يديرون فعلياً المنطقة ويشكلون وجه المستقبل. ومن تسكت وتغادر حيث حلفاؤها يضربون؟ أميركا العظمى.

بالتحديد وعلى ضوء الفشل الأميركي، فمن المفاجئ مستوى التنسيق الذي نجح نتنياهو في التوصل إليه مع ترامب. في الوقت الحالي يبدو أنه قد فتحت طريق لتحقيق عدد من الأحلام الوردية لليمين الإسرائيلي. الإدارة، التي في باقي مشاريعها تجد صعوبة في السير وفي مضغ العلكة في الوقت ذاته (على حد تعبير المقولة الخالدة للرئيس جيرالد فورد)، هذه الإدارة تظهر تزامناً مثيراً للانطباع في خطواتها بخصوص إسرائيل. في هذا الشأن ترامب ورجاله يتصرفون حسب خريطة طريق مرتبة جداً. إلى درجة أنه عندما كان الرئيس يناقض تقديرات نتنياهو بخصوص موعد نقل السفارة، صدر فوراً توضيح يسوي الصف مع إسرائيل – والموعد حدد، بالمصادفة تماماً، في سنة الانتخابات القادمة هنا، هدية انتخابية جيدة لنتنياهو. من قال عزلة سياسية؟

التصميم الأميركي يتم إظهاره الآن أيضاً في الشأن الإيراني. بنس كرر في الكنيست التعهد بأن ترامب لن يوقّع على تمديد فترة سريان الاتفاق النووي إذا لم يتم تعديله بعد أربعة أشهر. فرحت القدس دون التوقف عند سؤال كيف يمكن أن يحدث هذا الأمر وكيف ستتصرف الدول الخمس الكبرى الأخرى الشريكة في الاتفاق؟

ليس دعاء بنس عندما قال «أحييتنا» مهم جداً إلى هذه الدرجة، بل التنسيق الأعمى تقريباً الذي نشأ بين واشنطن والقدس – وجُسد بصورة أشد في المؤتمر الصحافي المشترك بين ترامب ونتنياهو، أول من أمس، في دافوس. في هذه الأثناء يبدو أنه لا يمكن دق إسفين بينهما. دوافع الجمهوريين هنا مهمة: هل هذا هو استجابة بسيطة لتوقعات الناخبين (استطلاع نشر، هذا الأسبوع، أظهر وجود فجوة غير مسبوقة في دعم إسرائيل، بين الناخبين الجمهوريين والديمقراطيين) وهذا إشارة إلى تأثير الجمهور المسيحي – الافنجيلتي، على أمل بأن تنتقل إليهم أصوات يهودية، ممن يصوتون في معظمهم بصورة تقليدية للديمقراطيين، في الانتخابات القادمة.

على هامش المنصة ما زالت تنتظر مبادرة الرئيس ترامب للسلام التي يتم الحديث عنها في القناة الإسرائيلية – الفلسطينية. ولكن قرب نتنياهو من الإدارة يزيد إمكانية أن تولد هذه المبادرة ميتة، دون أي احتمال لقبولها من جانب الفلسطينيين. من المعقول أن طرح المبادرة سيتم مواصلة تأجيله. في حين أن المبعوث جيسون غرينبلات يهمس في كل مرة في أذن المراسلين السياسيين ببعض تفاصيل الخطة العتيدة.

خطاب بنس، هذا الأسبوع، أرسل رسالة مهمة إلى المنطقة، بشأن التحالف الثابت الذي عقدته الإدارة مع إسرائيل، ومن خلال ذلك فإنه أيضاً يتنصل حتى من بواقي التظاهر وكأن الولايات المتحدة بقيت وسيطاً نزيهاً أمام الفلسطينيين. هل خطوات كهذه ستدفع السلطة الفلسطينية إلى الزاوية، بصورة تمنحها ذريعة في أن تشعل من جديد دورة العنف؟ هذه الأمور ستتضح بالتأكيد في الأشهر القادمة.

التهديد الداخلي

في الأسبوع القادم سيعقد في تل أبيب المؤتمر السنوي لمعهد بحوث الأمن القومي. في كل سنة ينشر المعهد قبل المؤتمر «مقياس الأمن القومي»، الذي يلخص أبحاث الرأي العام في سلسلة من المواضيع، ويرتكز إلى بحث يتم إجراؤه بصورة ثابتة منذ 1984. د. سيفي إسرائيلي، رئيس برنامج الرأي العام والأمن القومي في المعهد، قالت لصحيفة «هآرتس»: إنه مثلما في السنة السابقة يظهر في هذه السنة قلق بارز لدى الجمهور من تهديدات داخلية – اجتماعية، 24 في المئة من اليهود و32 في المئة من العرب الإسرائيليين قالوا: إن هذه التهديدات هي التي تقلقهم أكثر من أي شيء آخر، ولكن التهديدات الخارجية – الأمنية ما زالت في المرتبة الأولى (39 في المئة في أوساط الجمهور اليهودي أشاروا إلى ذلك كتهديد أول، و35 في المئة في أوساط العرب الإسرائيليين). 37 في المئة من اليهود و33 في المئة من العرب قالوا: إنهم قلقون من الأمرين بدرجة متساوية.

ثقة الجمهور بالجيش الإسرائيلي بقيت عالية، 90 في المئة من اليهود يثقون به جداً، معطى مشابه للاستطلاع الذي نشره معهد الديمقراطية في الشهر الماضي. بعده، «الموساد» (86 في المئة)، «الشاباك» (82 في المئة) وبعيداً إلى الخلف الشرطة (51 في المئة). في المقابل، يبدو أن الفجوة واضحة في ثقة الجمهور بقدرة الجيش الإسرائيلي على مواجهة التحديات الأمنية مقارنة مع الثقة بهيئة الأركان العامة في المسائل الداخلية التي تمس السياسة.

أجل، 28 في المئة من المستطلعين أجابوا بأن منظومة القيم التي توجه القيادة العليا بعيدة عن منظومة القيم المقبولة من قبل أغلبية الجمهور (72 في المئة أجابوا بأنهما متقاربتان). في «قضية أزاريا»، هل تؤيد تعليمات أوامر إطلاق النار من قبل الجيش الإسرائيلي والتي تقضي عدم قتل «مخرب» محيد أصبح لا يشكل تهديداً؟ 60 في المئة فقط من المستطلعين اليهود أجابوا بنعم، و40 في المئة أجابوا بلا. مضافة إلى ذلك أكثر من نصف الجمهور اليهودي، 57 في المئة، وافقوا على القول: إن المستوى العسكري الأعلى يكبح الحكومة بخصوص استخدام القوة العسكرية وفرض قيود على الفلسطينيين في «المناطق».

عن «هآرتس»

الأيام، رام الله، 2018/1/27

41. كاريكاتير:

فلسطين اون لاين،**2018/1/26**